



الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل
دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

أ.د. ظاهر محسن هاني

جامعة بابل / مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية

البريد الإلكتروني Email : taheer20052000@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الباحث الاجتماعي، شبكة الحماية الاجتماعية، الخدمة الاجتماعية، العمل الميداني.

كيفية اقتباس البحث

هاني ، ظاهر محسن، الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابلدراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في
ROAD

Indexed في مفهرسة في
IASJ

The Social Researcher and the Obstacles of Field Work in Babylon Governorate A field study of social researchers in the Social Protection Authority Babylon

Prof. Dr.Dhahir Mohsin Hani
Babylon University
Babylon Center for Cultural and Historical Studies

Keywords : social researcher, social protection network, social service, fieldwork.

How To Cite This Article

Hani, Dhahir Mohsin, The Social Researcher and the Obstacles of Field Work in Babylon Governorate A field study of social researchers in the Social Protection Authority Babylon, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2024, Volume:14,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

ABSTRACT

The current research aims to identify the importance of the roles played by the social researcher during his professional practice in the field of the social protection network, and the research also aims to identify the most prominent field obstacles faced by the social researcher in his field visits to people who apply for the social protection program, and the research relied on the descriptive-analytical study method and the use of the social survey method by a comprehensive inventory of social researchers in the Social Protection Department (Babylon Governorate) and men and women (88) social researchers across Babylon Governorate. The research came up with a set of results, the most prominent of which are: (55.7%) of the respondents said that social assistance applicants do not know the nature of the social researcher's work while visiting them. (77.3%) of the respondents believe that they are qualified to work as social workers. (66%) of the respondents believe that there is an overlap

in the data required from social assistance applicants in the alternative income form, and therefore it needs to be modified so that each case has its own form. There is no doubt that this role involves several aspects, including developmental, preventive, and therapeutic, which are at the heart of his field work and require him to deal with various situations resulting from his communication with clients. Therefore, the nature of this role will undoubtedly be reflected through his field visits to those seeking social assistance, as the social researcher needs to deal with each case individually.

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى تحديد أهمية الأدوار التي يلعبها الباحث الاجتماعي أثناء ممارسته المهنية في مجال شبكة الحماية الاجتماعية، كما يهدف البحث إلى تحديد أبرز المعوقات الميدانية التي يواجهها الباحث الاجتماعي في زيارته الميداني للأشخاص الذين يتقدمون لبرنامج الحماية الاجتماعية، ولقد أعتمد البحث على نمط الدراسات الوصفية التحليلية واستخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق الحصر الشامل للباحثين الاجتماعيين في قسم الحماية الاجتماعية (محافظة بابل) وللرجال والنساء إذ بلغ عددهم (٨٨) باحثاً اجتماعياً على نطاق محافظة بابل. وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نذكر أبرزها: أن (٥٥,٧%) من الباحثين أن طالبى الإعانة الاجتماعية لا يعرفون طبيعة عمل الباحث الاجتماعي أثناء زيارته لهم. أن (٧٧,٣%) الباحثين يرون بأنهم مؤهلين للعمل كباحثين اجتماعيين. يعتقد (٦٦%) من الباحثين أن هناك تداخل في البيانات المطلوبة من طالبى الإعانة الاجتماعية في استمارة الدخل البديل، ومن ثم فهي بحاجة إلى تعديل لتكون لكل حالة استمارة خاصة بها. ولاشك أن هذا الدور ينطوي على جوانب عدة منها التثوية والوقائية والعلاجية والتي تصب في صميم عمله الميداني وتفرض عليه التعامل مع مختلف المواقف الناتجة عن تواصله مع العملاء. ومن ثم فإن طبيعة هذا الدور سوف تتعكس بلا شك من خلال زيارته الميدانية لطالبي الإعانة الاجتماعية، إذ يحتاج الباحث الاجتماعي التعامل مع كل حالة بمفردها

المقدمة

يعد الباحث الاجتماعي (الاخصائي الاجتماعي) أحد العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية، إذ يتم اعداده علمياً ومهنياً وتزويده بالمهارات والمعارف والقدرات اللازمة التي تؤهله لممارسة أدواره المستقبلية. ولاشك أن هذا الدور ينطوي على جوانب عدة منها التثوية والوقائية والعلاجية والتي تصب في صميم عمله الميداني وتفرض عليه التعامل مع مختلف المواقف الناتجة عن تواصله مع العملاء. ومن ثم فإن طبيعة هذا الدور سوف تتعكس بلا شك من خلال

زياراته الميدانية لطالبي الاعانة الاجتماعية، إذ يحتاج الباحث الاجتماعي التعامل مع كل حالة بمفردها وحسب طبيعة طلبها للإعانة الاجتماعية. وكثيراً ما يتعرض الباحث الاجتماعي لمعوقات عدة تسهم في ارباك عمله وتقليل نسب الانجاز المطلوبة منه، وهذا ما يؤثر على ادواره التنموية التي من المفترض ان تكون عامل يسهم في تقديم الخدمات الاجتماعية لطالبيها.

مشكلة البحث

يعد الانسان أهم محور من محاور التنمية، وعليه تعتمد عملية التنمية الاجتماعية لأي مجتمع، ومن ثم فإن الاهتمام به ورعايته صحياً واقتصادياً واجتماعياً تعد أبرز برامج الرعاية الاجتماعية، وهذا يتطلب جهداً كبيراً من قبل القائمين على برامج الرعاية الاجتماعية في سبيل تقديم الخدمات الاجتماعية بكل اشكالها لمساعدته في النهوض بواقعه الاجتماعي. ولا يخفى على الجميع أن تلك الخدمات تعتمد اعتماداً كبيراً على الباحث الاجتماعي، فهو محور تلك الخدمات ومصدرها ومن ثم فإن حصول الفرد على خدمات الرعاية الاجتماعية تنطلق من إيمان الباحث الاجتماعي بأحقية ذلك المواطن الذي قدم طلباً للحصول على تلك الخدمات، ومدى استحقاقه لها، فنزول الباحث الاجتماعي للعمل الميداني في ظل الاعداد المتزايدة من المواطنين الذين يرغبون بالحصول على امتيازات برامج الرعاية الاجتماعية يشكل ضغطاً كبيراً عليه مع الاخذ بنظر الاعتبار عدم تزويده بالأدوات اللازمة لإنجاح مهمته فتركه بالشوارع بمفرده يعرض مهمته الانسانية للكثير من الاخفاقات ومن ثم ضياع الجهود التي يبذلها.

أهمية البحث

جاءت أهمية البحث من الجوانب التالية :

الاول: الجانب النظري:

١.تعد الدراسة الحالية من الدراسات الميدانية القليلة في مجال علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية.

٢.ومن ثم فهي قد تسهم في إثراء الجانب المعرفي فيما يتعلق بدور الباحث الاجتماعي الميداني

٣.يساعد هذا البحث في التعرف على المعوقات التي تواجه الباحث الاجتماعي اثناء عمله الميداني. ومن ثم فالبحث يعد عملاً مفيداً للباحثين الاجتماعيين.

والثاني: هو الجانب التطبيقي:

١.من المتوقع أن يتم الاستفادة من مخرجات الدراسة الميدانية في مجال تذليل بعض العقبات التي تواجه الباحث الاجتماعي.





الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

٢. توجيه الاهتمام بهذه الفئة من الموظفين وتطوير المهارات اللازمة مما يساعدها في التغلب على المعوقات التي تواجهها.

٣. ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى توجيه انظار السادة المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من أجل توفير الامكانيات المتاحة للباحث الاجتماعي لتذليل تلك العقبات التي تواجه عمله الميداني.

أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية التوصل إلى مجموعة من الاهداف نذكر منها:

١. التعرف على طبيعة عمل الباحث الميداني ودواره المهنية.
٢. تحديد طبيعة المعوقات التي تواجه الباحث الاجتماعي اثناء عمله الميداني.
٣. من الممكن أن تفيد نتائج البحث وتوصياته في مواجهة المعوقات التي تواجه الباحث في العمل الميداني.

مفاهيم ومصطلحات البحث

الباحث الاجتماعي

هو فرد مؤهل مهنيًا وأكاديميًا للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والقيام بالأدوار المختلفة لحل المشكلات^١. كما يمكن تعريف الباحث الاجتماعي: بأنه شخص تم اعداده علمياً ومهنيًا في إحدى أقسام الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع لممارسة المهنة في إطار المؤسسات الاجتماعية المختلفة سواء كانت (اساسية وثانوية) لمساعدتها على الوصول إلى أهدافها وتحقيقها بكفاءة وفعالية^٢. هو الشخص الذي توافرت فيه الشروط العلمية لتخصص الخدمة الاجتماعية ومهمته الاساسية متابعة القضايا الاجتماعية المختلفة وتقديم المساعدة والدعم النفسي لمن يحتاجها، بالإضافة إلى حل مشاكل الناس، سواء كانت مشكلة شخصية أو مشاكل متعددة الأطراف مع أكثر من شخص^٣.

ومن ثم يمكن تعريف الباحث الاجتماعي اجرائياً ووفق متطلبات الدراسة الحالية، بأنه ذلك الموظف المهني المعد للعمل في مجال شبكة الحماية الاجتماعية لتقديم المساعدة للأفراد ممن هم تحت مستوى خط الفقر والعاجزين وذوي الاعاقة والارامل والمطلقات والعزباء الغير متزوجة والايتام والمهجورة والطالب المتزوج وأسرته النزول، لتمكينهم من الحصول على الإعانة الاجتماعية وبما يحقق لهم العيش الكريم.



المعوقات

المعوقات جمع معوق، وهي من الفعل عوقه^٤، وتعني كلمة المعوقات في اللغة عقبة، عائق أو حائل^٥. وتعني كلمة Obstacle في قاموس أكسفورد شيئاً ما يعوق من التقدم والإنجاز^٦. والمعوق هو ذلك الشيء العسر الذي يشكل صعوبة، ويعرقل تحقيق الأهداف، ويحتاج إلى مواجهة للتغلب عليه والوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر^٧.

شبكة الحماية الاجتماعية

تعرف الحماية الاجتماعية بأنها الأفعال والتدابير التي تهدف إلى حماية الأفراد من الوصول إلى مستويات غير مقبولة اجتماعياً من الحرمان. وتتضمن هذه التدابير تأمين الحاجات الأساسية لجميع الأفراد بشكل مستدام، بما في ذلك المياه والغذاء واللباس والسكن والرعاية الصحية والتعليم الأساسي، من خلال أدوات تشمل خدمات عامة مدعومة أو مجانية، وبرامج تشغيل، وبرامج دعم الدخل^٨.

وقد عرف صندوق النقد الدولي شبكة الحماية بأنها الأدوات التي تهدف إلى التخفيف من الآثار الضارة المحتملة على الفقراء. أما منظمة الأغذية والزراعة فعرفتها بأنها البرامج النقدية أو العينية التي تسعى للحد من الفقر من خلال إعادة توزيع الثروة وحماية الأسر من صدمات الدخل، كما تسعى شبكة الحماية الاجتماعية إلى ضمان الحد الأدنى من الرفاه، وهو مستوى الحد الأدنى من التغذية أو مساعدة الأسر على إدارة المخاطر^٩.

الباحث الاجتماعي: مهاراته وادواره المهنية

يعد الأخصائي الاجتماعي أحد المهنيين العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية الذي يتم إعداده مهنيًا لممارسة أدواره بفاعلية في هذا المجال، ويستلزم أن يتوفر في الأخصائي الاجتماعي الممارس المهارة والقدرة على العمل مع مختلف المواقف ومع مجموعات متنوعة مع العملاء، ويساهم في حل أو مواجهة المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات الفرد أو الأسرة أو الجماعات، ويتم النظر إلى أدواره بأنها سلوك متميز يؤديه انطلاقاً من مسؤولياته المهنية في عمليات التدخل، أو للعمل في إحداث التغيير من منطلق استخدام معلوماته وخبراته ومهاراته العملية لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية المتكاملة لهم^{١٠}. وقد حددت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٢ المهارات التالية لكونها جوهرية لممارسة الخدمة الاجتماعية^{١١}:

١. مهارة الاستماع إلى الآخرين بفهم وبهدف.
٢. مهارة انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق وثيقة الصلة بالمشكلة لتقدير حجم المشكلة.





٣. مهارة تكوين العلاقات المهنية المساعدة والحفاظ عليها واستخدام الاخصائي الاجتماعي لقدراته الشخصية في تقوية هذه العلاقات.

٤. مهارة الملاحظة وتفسير السلوك اللفظي وغير اللفظي واستخدام المعرفة الخاصة بنظريات الشخصية وبطرق التشخيص.

٥. مهارة ربط العملاء بجهود حل مشكلاتهم.

٦. مهارة مناقشة الموضوعات الانفعالية الحساسة بأسلوب تدعيمي غير تهديدي.

٧. مهارة ايجاد الحلول لحاجات العملاء.

وعلى هذا الأساس يمكن توضيح بعض مظاهر الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي أثناء ممارساته الميداني، وهي :

١. الالتزام تجاه مسؤوليه: إذ يؤدي هذا الالتزام إلى تدعيم أواصر العلاقة المهنية بينه وبين مرؤوسيه، وزيادة نسبة أنجازه اليومي.

٢. الالتزام نحو طالبي الإعانة: وتعد من أهم مظاهر الالتزام، فالاعتراف بإنسانية العميل ومساعدته بعيداً عن دينه أو جنسه أو إعاقته، وتقديم المساعدة اللازمة له، تعد من المسؤوليات المهنية للباحث الناجح.

٣. الالتزام نحو المجتمع: ذلك أن الأدوار التي يضطلع بها الباحث الاجتماعي، تعزز من نمطيه صورته أمام المجتمع، ومن ثم التنسيق بين برامج المساعدة والخدمات التي يقدمها لهم داخل وخارج مؤسسته.

٤. الالتزام المهني: ذلك أن الادوار المهنية التي يتمتع بها الباحث الاجتماعي لا يمكن تحقيقها خارج إطار مهنته الانسانية، لذا فهو بحاجة إلى تطويرها واستدامتها.

معوقات العمل الميداني

يقوم الباحث الاجتماعي (الاخصائي الاجتماعي) بأدوار ومسؤوليات مهنية محددة، تنظم آلية عمله مع طالبي الإعانة الاجتماعية أو الحالات الأخرى، وهي مستمدة من فلسفة الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والتي تتمحور حول احترام كرامة الإنسان وضمان حياة كريمة له ولأسرته والتي هي جزء من حقوقه الأساسية على المجتمع، لذا فهو يحتاج إلى اكتساب المزيد من المعارف والمهارات والخبرات من أجل أن يرتقي بذلك الدور وتلك المسؤوليات ويكون أكثر قدرة على أداء المهام الموكلة إليه، إلا أن الباحث الاجتماعي كثيراً ما يواجه معوقات عدة أثناء زيارته الميدانية لطالبي الإعانة الاجتماعية نذكر منها:

1. يجد الباحث الاجتماعي صعوبة في توظيف ما تعلمه خلال دراسته النظرية في الاقسام العلمية التي تخرج منها عندما يحاول توظيفها بالجانب الميداني.
2. عدم فهم الدور الحقيقي للباحث الاجتماعي ومسؤولياته المهنية من قبل طالبي الإعانة الاجتماعية بالدرجة الأساس والمجتمع من بعدهم.
3. كثيراً ما يتصور طالبي الإعانة الاجتماعية بأن الباحث الاجتماعي هو المسؤول عن منحهم الإعانة أو رفضها.
4. يتعرض الباحث الاجتماعي وخاصة النساء منهم إلى التمر والتعنيف اللفظي أو حتى سماع الفاظ نابية من قبل طالبي الإعانة الاجتماعية، لأسباب عدة.
5. في الكثير من الأحيان يواجه الباحث للقيام بزيارات ميدانية بمناطق بعيدة دون توفير الوسائل والادوات اللازمة من وسيلة نقل او حماية.
6. إن الأعداد الكثيرة من طالبي الإعانة الاجتماعية تشكل ضغطاً على الباحث الاجتماعي اثناء زيارته الميدانية.
7. بالإضافة إلى تلك الضغوط، فإن الباحث الاجتماعي يتعرض لضغوط اخرى منها ضغوطات حزبية، ومن القسم الذي يعمل فيه، ومن مسؤوله المباشر، ولا ننسى ضغط بيئته الاسرية ومحيطه الاجتماعي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

1- منهج البحث وأداته :

استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي (وقد استخدم الباحث منهج الحصر الشامل لمجتمع الدراسة) لأنه يتلاءم مع طبيعة هذا البحث، كما تم استخدام استمارة مقابلة تضمنت بعض الأسئلة ذات العلاقة بموضوع البحث، بالإضافة إلى اعتماد آلية الملاحظة البسيطة والمقابلة كوسائل استحصال المعلومات من المبحوثين .

2- مجتمع وعينة البحث :

تكونت عينة البحث من جميع الباحثين الاجتماعيين في قسمي الحماية الاجتماعية (رجال، نساء) بمحافظة بابل ولجانها الفرعية، والبالغ عددهم (٨٨) باحثاً على الملاك الدائم والعقود. وكما في جدول (١) ادناه.

جدول (١) يوضح مجتمع البحث وعينته

القسم	العدد	%
رجال	٥٣	٦٠,٢

نساء	٣٥	٣٩,٨
المجموع	٨٨	١٠٠

٣- خصائص عينة البحث

جدول (٢) يوضح خصائص عينة البحث

الخصائص	%	الخصائص		الخصائص	%
التخصص	علم الاجتماع	٤٠,٩	٢٥-٣٣	السكن الدائم	٦١,٤
	علم نفس	٣٨,٦	٣٤-٤٢	م.محافظة	٤٣,٢
	علوم تربوية	١٩,٣	٤٣-٥١	م.قضاء	٢٢,٧
	ونفسية		٥٢-٦٠	م.ناحية	١٤,٨
مجتمع مدني	١,٢	اعزب	٢٩,٥	م.قري وارياف	١٩,٣
		الحالة الاجتماعية			
الجنس	٤٥,٥	متزوج	٦٥,٩	مدة الخدمة	٥١,١
	٥٤,٥	مطلق	٣,٤	الفعلية	١٤-٨
الدورات في مجال التخصص	٨٣,٩	أرمل	١,٢	كتب الشكر	٧٣,٣
	١٤,٧			الممنوحة	١٥,١
	١,٤			١٦-٩	١٥,١
				٢٤-١٧	١١,٦

٣- حدود البحث ومجالاته :

- المجال المكاني : وقد حدد بأقسام الحماية الاجتماعية في محافظة بابل (رجال، نساء) .
- المجال البشري : ويشمل كل الباحثين الاجتماعيين .
- المجال الزمني : وقد تحدد من الفترة ٢٠٢٣/٦/١٩ - ٢٠٢٣/٨/١٥ .

٤- الوسائل الإحصائية :

استخدم الباحث برنامج SPSS لتحليل نتائج الدراسة.

ثانياً : نتائج البحث

أ-توصيف الظاهرة المدروسة

١.طالب الاعانة وفهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي

جدول (٣) يوضح طالب الاعانة وفهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٩	٤٤,٣

الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل

دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

لا	٤٩	٥٥,٧
المجموع	٨٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٣) بأن (٤٤,٣%) من الباحثين يرون بأن قسم كبير من المواطنين طالبي الإعانة الاجتماعية يعرفون طبيعة عمل الباحث الاجتماعي وسبب زيارته لهم ومدى أهمية تلك الزيارة، في حين أكد (٥٥,٧%) منهم على أن طالبي الإعانة الاجتماعية لا يعرفون طبيعة عمل الباحث الاجتماعي أثناء زيارته لهم، وهذا ربما يعود لأسباب متعددة منها الجهل بطبيعة عمل الباحث الاجتماعي، وأن أغلب طالبي الإعانة لا يعرفون القراءة والكتابة، بالإضافة إلى ضعف التوعية الإعلامية بعمل الباحث الاجتماعي.

٢. أسباب عدم فهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي

جدول (٤) يوضح أسباب عدم فهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية	التسلسل المرتبي
الاعتقاد بأن الشمول بيد الباحث	٧٠	٧٩,٥	١
الجهل بقانون الحماية الاجتماعية	٦٥	٧٣,٨	٢
قلة برامج التوعية بعمل الباحث	٥٥	٦٢,٥	٣
الخوف من زيارة الباحث	٥٢	٥٩	٤

الاستجابات أكبر من عدد الباحثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. أشارت البيانات الواردة في الجدول (٤) على أن الاعتقاد بأن الشمول بيد الباحث يعد أحد أسباب عدم فهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي، وجاء بالمرتبة الأولى، بينما جاء سبب الجهل بقانون الحماية الاجتماعية بالمرتبة الثانية، وكذلك جاء بالمرتبة الثالثة سبب قلة برامج التوعية بعمل الباحث، في حين جاء سبب الخوف من زيارة الباحث كسبب رابع لعدم فهم طبيعة عمل الباحث الاجتماعي.

٣. الاعتقاد بأهلية الباحث الاجتماعي

جدول (٥) يوضح الاعتقاد بأهلية الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٨	٧٧,٣
لا	٢٠	٢٢,٧
المجموع	٨٨	١٠٠

توضح البيانات الواردة في الجدول (٥) بأن غالبية الباحثين وبنسبة (٧٧,٣%) يرون بأنهم مؤهلين للعمل كباحثين اجتماعيين، في حين يرى (٢٢,٧%) منهم على أنهم غير مؤهلين للعمل

كباحثين اجتماعيين. وارتفاع هذه النسبة قد يكون سببها الخبرات المتراكمة لديهم عبر سنوات زيارتهم الميدانية التي جعلتهم مؤهلين للعمل الميداني.

٤. أسباب عدم الاعتقاد بأهلية الباحث الاجتماعي

جدول (٦) يوضح أسباب عدم الاعتقاد بأهلية الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
وجود فجوة بين دراسته وعمله الميداني	١٧	١	١٩,٣
عدم تعريفه بالعمل المطلوب منه	١٥	٢	١٧
قلة الدورات التعريفية بمستجدات العمل الميداني	١٣	٣	١٤,٧
عدم وجود لائحة مكتوبة للضوابط والتعليمات اللازمة للتعامل مع طالب الإعانة	١١	٤	١٢,٥

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. عند سؤال المبحوثين عن أسباب اعتقادهم بأنهم غير مؤهلين للعمل كباحثين اجتماعيين فكانت اجاباتهم كالتالي وكما موضح في الجدول (٦)، فقد جاء سبب وجود فجوة بين دراسته وعمله الميداني كأول سبب من أسباب ذلك الاعتقاد، بينما جاء سبب عدم تعريفه بالعمل المطلوب منه بالمرتبة الثانية، وأن قلة الدورات التعريفية بمستجدات العمل الميداني جاءت بالمرتبة الثالثة، في حين جاء سبب عدم وجود لائحة مكتوبة للضوابط والتعليمات اللازمة للتعامل مع طالب الإعانة بالمرتبة الرابعة.

٥. استمارة الدخل البديل وتداخل الحالات فيها

جدول (٧) يوضح استمارة الدخل البديل وتداخل الحالات فيها

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨	٦٦
لا	٣٠	٣٤
المجموع	٨٨	١٠٠

أشارت البيانات في الجدول (٧) على أن (٣٤%) من المبحوثين يعتقدون بأن استمارة الدخل البديل لا يوجد فيها تداخل بين حالات طالبي الإعانة الاجتماعية؛ في حين يعتقد (٦٦%) منهم على أن هناك تداخل، والسبب في ذلك يعود لطبيعة عمل الباحث الاجتماعي الملامسة للواقع الميداني لطالبي الإعانة، والمشكلات التي تواجههم اثناء ملئ الاستمارة لكل الحالات التي يزورها.

٦. أسباب الاعتقاد بوجود تداخل في استمارة الدخل البديل

جدول (٨) يوضح أسباب الاعتقاد بوجود تداخل في استمارة الدخل البديل

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبى	النسبة المئوية
الاستمارة شاملة لكل الحالات	٥٦	١	٦٣,٦
الباحث مجبر على ملئ بيانات لا تخص طالب الإعانة	٥٤	٢	٦١,٣
لا تتناسب مع بعض الحالات كالمعاق والعاجز والارملة وغيرها	٥٠	٣	٥٦,٨
طبيعة عمل المواطن غير مذكور فيها	٣٣	٤	٣٧,٥

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الأسباب التي تدعوهم للاعتقاد بوجود تداخل في استمارة الدخل البديل، فكانت اجاباتهم كما وردت في الجدول (٨)، فقد جاء سبب أن الاستمارة شاملة لكل الحالات بالمرتبة الأولى، بينما جاء سبب أن الباحث مجبر على ملئ بيانات لا تخص طالب الإعانة بالمرتبة الثانية، وجاء سبب أنها لا تتناسب مع بعض الحالات كالمعاق والعاجز والارملة وغيرها قد جاء بالمرتبة الثالثة، وأخيراً جاء سبب ان طبيعة عمل المواطن غير مذكور فيها بالمرتبة الرابعة.

٧. استمارة الدخل البديل وتصميمها لقياس استحقاق طالب الاعانة

جدول (٩) يوضح استمارة الدخل البديل وتصميمها لقياس استحقاق طالب الاعانة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	٣٠,٧
لا	٦١	٦٩,٣
المجموع	٨٨	١٠٠

يتضح من البيانات الواردة في الجدول (٩) بأن (٣٠,٧%) من المبحوثين يعتقدون بان استمارة الدخل البديل مصممة لقياس مدى استحقاق المواطن للإعانة الاجتماعية، في حين يرى (٦٩,٣%) منهم على أنها غير مصممة لذلك الهدف. وهذا يعود بالدرجة الأساس للحدس الذي يتمتع به الباحثون الاجتماعيون اثناء زيارتهم الميدانية، فيكتشفون بأن الكثير من طالبي الاعانة الاجتماعية لا يستحقونها ومع ذلك يقومون بملئ الاستمارة لهم.

٨. أسباب عدم الاعتقاد بأن استمارة الدخل البديل مصممة لقياس استحقاق طالب الاعانة

جدول (١٠) يوضح أسباب عدم الاعتقاد بأن استمارة الدخل البديل مصممة لقياس استحقاق طالب الإعانة

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
لا تتضمن تقاطع معلومات مع بعض الدوائر الحكومية	٦٠	١	٦٨,١
تتضمن فقرات تعد من ضروريات الحياة	٥٧	٢	٦٤,٧
عدم وجود توصية للباحث في نهايتها	٤٤	٣	٥٠
تتضمن أسئلة لا علاقة لها بطالب الإعانة	٣٩	٤	٤٤,٣

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الأسباب التي تدعوهم للاعتقاد بوجود تداخل في استمارة الدخل البديل، فكانت اجاباتهم كما وردت في الجدول (٨)، فقد جاء أن الاستمارة لا تتضمن تقاطع معلومات مع بعض الدوائر الحكومية بالمرتبة الأولى، بينما جاء سبب أن الاستمارة تتضمن فقرات تعد من ضروريات الحياة بالمرتبة الثانية، وجاء سبب أن الاستمارة لا تتضمن توصية للباحث في نهايتها بالمرتبة الثالثة، في جاء سبب أن الاستمارة تتضمن أسئلة لا علاقة لها بطالب الإعانة بالمرتبة الرابعة والاخيرة.

٩. المتطلبات التي يحتاجها الباحث الاجتماعي للنجاح في عمله الميداني

جدول (١١) يوضح المتطلبات التي يحتاجها الباحث الاجتماعي للنجاح في عمله الميداني

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
سيارة للتنقل	٦٧	٧٦,١
ايباد مزود بخدمة اتصال وانترنت	٤٩	٥٥,٦
حماية	٣٣	٣٧,٥
اخرى	٧٠	٧٩,٥

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. أشارت البيانات الواردة في الجدول (١١) على أن (٧٦,١%) من المبحوثين يرون بأنهم يحتاجون إلى سيارة للتنقل كأحد المتطلبات التي يحتاجها الباحث الاجتماعي للنجاح في عمله الميداني، فيما أشار (٥٥,٦%) على أنهم بحاجة إلى ايباد مزود بخدمة اتصال وانترنت، بينما أكد (٣٧,٥%) منهم على أنهم بحاجة إلى حماية أثناء زيارتهم الميدانية، في حين أكد (٧٩,٥%) من المبحوثين على متطلبات أخرى مثل (بطاقات تعبئة الهاتف المحمول للاتصال بالمواطنين، والقرطاسية، زيادة اجور النقل وصرف المتأخرة منها، زيادة حوافز الخطورة، ادخال الباحثين بدورات تطويرية بمجال التخصص، توفير غرفة مؤنثة خاصة بالباحثين الاجتماعيين).

١٠. كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي

جدول (١٢) يوضح كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩	١٠,٢
لا	٧٩	٨٩,٨
المجموع	٨٨	١٠٠

أكدت البيانات الواردة في الجدول (١٢) على أن (١٠,٢%) من المبحوثين يرون بأن مخصصات الخطورة والبالغة (٣٠%) من الراتب الاسمي كافية لتغطية تكاليف عملهم الميداني، في حين يؤكد (٨٩,٨%) منهم على أن نسبة الخطورة الممنوحة لهم غير كافية ولا تتناسب وطبيعة عملهم الميداني المستمر.

١١. أسباب عدم كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي

جدول (١٣) يوضح أسباب عدم كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبى	النسبة المئوية
زيارة أشخاص يعانون من أمراض مختلفة قابلة للعدوى	٧٧	١	٨٧,٥
ليس لديهم وقت محدد للدوام	٦٩	٢	٧٨,٤
تضطر الباحثات لدخول منازل غريبة	٥٥	٣	٦٢,٥
استنساخ بعض المستمسكات للمواطنين والتقاط الصور لمنازلهم	٤٢	٤	٤٧,٧

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الأسباب التي تدعوهم للاعتقاد بعدم كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي، فكانت اجاباتهم كما وردت في الجدول (١٣)، فقد جاء سبب أنهم يزورون أشخاص يعانون من أمراض مختلفة قابلة للعدوى بالمرتبة الاولى، بينما جاء سبب أنهم ليس لديهم وقت محدد للدوام والزيارات بالمرتبة الثانية، فيما تضطر الباحثة الاجتماعية لدخول منازل غريبة لوحدها في كثير من الاحيان بالمرتبة الثالثة كأحد أسباب عدم كفاية مخصصات الخطورة الممنوحة لهم، في حين يمثل سبب أنهم كثيراً ما يقومون بأستنساخ بعض المستمسكات للمواطنين والتقاط الصور لمنازلهم بالمرتبة الرابعة.

١٢. استحقاق كل طالبي الإعانة الاجتماعية

جدول (١٤) يوضح استحقاق كل طالبي الإعانة الاجتماعية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢	١٣,٦

لا	٧٦	٨٦,٤
المجموع	٨٨	١٠٠

تؤكد البيانات الواردة في الجدول (١٤) أن (١٣,٦%) من المبحوثين يرون بأن كل المواطنين الذين يقدمون للإعانة الاجتماعية هم مستحقون لها، في حين يرى (٨٦,٤%) منهم على أن ليس كل من قد طلباً للحصول على الإعانة الاجتماعية هو مستحقاً لها. وهذا يتم اكتشافه من خلال الزيارات الميدانية فكثيراً منهم لا يقدم دليلاً على أنه مستحق للإعانة الاجتماعية ويضطر لأختلاق اعدار كثيرة لأقناع الباحث بمدى استحقاقه.

١٣. أسباب عدم الاعتقاد باستحقاق كل طالبي الإعانة الاجتماعية

جدول (١٥) يوضح أسباب عدم الاعتقاد باستحقاق كل طالبي الإعانة الاجتماعية

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبى	النسبة المئوية
قسم منهم يعتقد بأن له حق على الدولة برعايته	٥٢	١	٥٩,١
قسم منهم يقدم بيانات غير صحيحة	٤٤	٢	٥٠
أخرى	٣٥	٣	٣٩,٧

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الأسباب التي تدعوهم للاعتقاد بعدم استحقاق كل طالبي الإعانة الاجتماعية، فكانت اجاباتهم كما وردت في الجدول (١٣)، فقد جاء سبب أن قسم منهم يعتقد بأن له حق على الدولة برعايته بالمرتبة الأولى، بينما جاء سبب أن قسم منهم يقدم بيانات غير صحيحة بالمرتبة الثانية، بينما أضاف المبحوثين أسباباً أخرى مثل أن بعض المبحوثين يسجل سيارته الخاصة أو بيته باسم أحد أفراد عائلته، أو يأخذ الباحث لأحد بيوت جيرانه، وقسم آخر يؤكد بأنه لا يملك عملاً يعيل به أفراد أسرته).

١٤. تعاون طالبي الاعانة مع الباحث الاجتماعي

جدول (١٦) يوضح تعاون طالبي الاعانة مع الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٨	٤٣,٢
لا	٥٠	٥٦,٨
المجموع	٨٨	١٠٠

توضح البيانات الواردة في الجدول (١٦) على أن (٤٣,٢%) من المبحوثين يؤكدون على أن المواطنين طالبي الإعانة الاجتماعية يتعاونون مع الباحث الاجتماعي أثناء زيارته لهم، في حين

الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل
دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

يؤكد (٥٦,٨%) منهم على أن طالبي الإعانة الاجتماعية غير متعاونين مع الباحث الاجتماعي خلال زيارته الميدانية له. وهذا ما يؤخر العمل ويقلل نسبة الانجاز لدى الباحث الاجتماعي.

١٥. أسباب عدم تعاون طالبي الاعانة مع الباحث الاجتماعي

جدول (١٧) يوضح أسباب عدم تعاون طالبي الاعانة مع الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
عدم الرد على اتصال الباحث	٤٥	١	٥١,١
عدم تحديث حالة السكن	٣٩	٢	٤٤,٣
عدم تصوير المستمسكات المطلوبة	٤٠	٣	٤٥,٤
أخرى	١٥	٤	٢١,٥

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الأسباب التي تدعوهم للاعتقاد بعدم تعاون طالبي الاعانة مع الباحث الاجتماعي أثناء الزيارة الميدانية، فكانت اجاباتهم كما وردت في الجدول (١٧)، فقد جاء سبب عدم الرد على اتصال الباحث بالمرتبة الأولى، فيما جاء سبب عدم تحديث حالة السكن بالمرتبة الثانية، بينما جاء سبب عدم تصوير المستمسكات المطلوبة بالمرتبة الثالثة، في حين ذكر المبحوثين أسباباً أخرى جاء بالمرتبة الرابعة وقد تمثلت (عدم حضور المواطن لمكان الزيارة، أو يعتذر عن الحضور لأسباب مختلفة، أو يغلق هاتفه النقال، أو يرفض الزيارة).

١٦. الضغوط التي يتعرض لها الباحث الاجتماعي

جدول (١٨) يوضح الضغوط التي يتعرض لها الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٩	٦٧
لا	٢٩	٣٣
المجموع	٨٨	١٠٠

أشارت البيانات الواردة في الجدول (١٨) على أن (٦٧%) من المبحوثين يؤكدون أنهم يتعرضون لضغوطات من أجل شمول المواطنين طالبي الإعانة الاجتماعية بالشمول، في حين يرى (٣٣%) منهم على أنهم لا يتعرضون لتلك الضغوط خلال زيارتهم الميدانية من أجل شمول طالبي الإعانة الاجتماعية. وهذا يعود بسبب طبيعة المجتمع العراقي التقليدية التي تؤمن بتسيير الأمور بطابعها العشائري والقبلي.

١٧. الجهات التي تضغط على الباحث الاجتماعي



جدول (١٩) يوضح الجهات التي تضغط على الباحث الاجتماعي

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
ضغوطات حزبية	٥٢	١	٥٩
ضغوطات من مسؤولك الاعلى	٢٣	٢	٢٦,١
ضغوطات عائلية	٢١	٣	٢٣,٨
ضغوطات من مسؤولك المباشر	١٦	٤	١٨,١
ضغوطات أخرى	١٢	٥	١٣,٦

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. تشير البيانات في الجدول (١٩) إلى أن المبحوثين يتعرضون لضغوطات عدة في مجال عملهم، وعلى وجه الخصوص اثناء الزيارات الميدانية للمواطنين طالبي الإعانة الاجتماعية، وقد جاءت الضغوطات الحزبية بالمرتبة الأولى، فيما جاءت الضغوطات من المسؤول الأعلى بالمرتبة الثانية، بينما جاءت الضغوطات العائلية بالمرتبة الثالثة، تليها الضغوطات من المسؤول المباشر بالمرتبة الرابعة، في حين أشار المبحوثين إلى ضغوطات أخرى جاءت بالمرتبة الخامسة تمثلت (ضغوطات من زملاء العمل، ضغوطات من الاقارب، ضغوطات عشائرية). وهي نتيجة حتمية للواقع العراقي الذي يتمثل بالعشائرية والقبلية التي تفرض على الفرد العيش ضمن المجموعة التي ينتمي اليها تتأثر به ويتأثر بها.

١٨. عدد الزيارات الميدانية في اليوم الواحد

جدول (٢٠) يوضح عدد الزيارات في اليوم الواحد

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
(٥) أشخاص	٤٤	١	٥٧,٩
(١٠) أشخاص	٣٢	٢	٣٦,٣
(١٥) شخص	٦	٣	٦,٨
(٢٠) شخص	٢	٤	٢,٢

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. عند سؤال المبحوثين عن عدد المواطنين الذين يستطيع الباحث الاجتماعي زيارتهم، فكانت إجاباتهم كما وردت في الجدول (٢٠) فقد جاء بالمرتبة الأولى أن عدد المواطنين الذين يستطيع الباحث الاجتماعي زيارتهم (٥)، فيما جاء بالمرتبة الثانية (١٠) أشخاص يستطيع الباحث الاجتماعي زيارتهم، بينما أكد باحثون آخرون أنهم يستطيعون زيارة (١٥) شخصاً وقد جاءت بالمرتبة الثالثة، في حين جاء بالمرتبة الرابعة (٢٠) شخصاً يستطيع الباحث الاجتماعي زيارتهم.

الباحث الاجتماعي ومعوقات العمل الميداني في محافظة بابل

دراسة ميدانية للباحثين الاجتماعيين في هيئة الحماية الاجتماعية/ بابل

وهذا يعتمد على طبيعة المهارات والقدرات والمتطلبات المتوفرة للباحث، والتي تساعده في زيادة عدد زيارته الميدانية عن الحد المقرر أو الحد الذي قد يصله زميله الباحث الاخر.

١٩. تعرض الباحث الاجتماعي للتنمر أو التعنيف

جدول (٢١) يوضح تعرض الباحث للتنمر أو التعنيف

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٨	٤٣,٢
لا	٥٠	٥٦,٨
المجموع	٨٨	١٠٠

توضح البيانات الواردة في الجدول (٢١) على أن (٤٢,٢%) من المبحوثين يرون بأنهم قد تعرضوا أثناء زيارتهم الميدانية للمواطنين للتنمر أو التعنيف، في حين أكد (٥٦,٨%) على أنهم تعرضوا للتنمر أو التعنيف أثناء زيارتهم الميدانية للمواطنين. ذلك أن أي رفض لشمول المواطن أو عدم استلام أوراقه الشخصية من قبل الباحث لأي سبب كان قد يقابله ردة فعل عنيفة قد تتراوح بين التنمر أو التعنيف، وهذا ما تواجهه الباحثة أكثر من الباحث الاجتماعي.

٢٠. طبيعة التعنيف الذي يتعرض له الباحث أثناء الزيارات الميدانية

جدول (٢٢) يوضح طبيعة التعنيف الذي يتعرض له الباحث أثناء الزيارات الميدانية

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
لفظي	٣٠	٧٨,٩
جسدي	٨	٢١,١
المجموع	٣٨	١٠٠

تشير البيانات الواردة في الجدول (٢٢) على أن (٣٠) مبحوثاً وبنسبة (٧٨,٩%) أكدوا أنهم تعرضوا لتنمر أو تعنيف لفظي أثناء زيارتهم الميدانية، في حين أكد (٨) منهم وبنسبة (٢١,١%) على أنهم تعرضوا للتنمر أو التعنيف أثناء زيارتهم الميدانية للمواطنين، وعلى الرغم قلة هذه الحالات فأنها تدعو وبشكل واضح إلى ضرورة توفير الحماية القانونية للمبحوثين كونهم موظفين عموميين ومكلفين بخدمة مدنية، والمؤسسة ملزمة بحمايتهم وتوفير الظروف المناسبة لهم لأداء أعمالهم وفق الضوابط.

٢١. من هو الشخص الذي يرافق الباحث اثناء الزيارة الميدانية

جدول (٢٣) يوضح من هو الشخص الذي يرافق الباحث اثناء الزيارة الميدانية

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
لا أحد	٤٩	١	٥٥,٦
مختار المنطقة	١٨	٢	٢٠,٤

زوجي أو أحد اقربائي	١٨	٢	٢٠,٤
باحث اخر	١٠	٣	١١,٣

الاستجابات أكبر من عدد المبحوثين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين عن الاشخاص الذين يرافقونهم أثناء الزيارات الميدانية، فقد جاءت اجاباتهم كما في الجدول (٢٣)، فقد جاء بالمرتبة الأولى بأن الباحث يذهب إلى الزيارة لوحده، فيما جاء بالمرتبة الثانية أن الباحث قد يرافقه مختار المنطقة، أو الزوج أو أحد الاقرباء) اذا كان الباحث امرأة ، بينما جاء بالمرتبة الثالثة أن الباحث قد يرافقه باحث آخر من دائرته، في حين جاء بالمرتبة الرابعة أن الباحث قد يرافقه صديق له، أو أحد ابناء المنطقة، أو أحد العاملين في مكاتب نواب البرلمان العراقي).

٢٢. زيارة الباحث الاجتماعي للمنطقة التي يسكن فيها طالب الإعانة

جدول (٢٤) يوضح زيارة الباحث الاجتماعي للمنطقة التي يسكن فيها طالب الإعانة

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٦٢	٧٠,٥
لا	٢٦	٢٩,٥
المجموع	٨٨	١٠٠

توضح البيانات في الجدول (٢٤) على أن (٧٠,٥%) من المبحوثين أكدوا أنهم قد زاروا سابقاً المنطقة التي يسكن فيها المواطن طالب الإعانة الاجتماعية، في حين أكد (٢٩,٥%) منهم على أنهم لم يزوروا تلك المناطق سابقاً. وهذا يدل على أن طلبات الإعانة الاجتماعية لم تعد مقتصرة على منطقة محددة، بل أصبحت تشمل كل المناطق في المدن والقرى العراقية.

٢٣. أسباب عدم زيارة الباحث الاجتماعي للمنطقة التي يسكن فيها طالب الإعانة

جدول (٢٥) يوضح زيارة الباحث الاجتماعي للمنطقة التي يسكن فيها طالب الإعانة

الإجابة	العدد	التسلسل المرتبي	النسبة المئوية
بعد المنطقة	٢٤	١	٩٢,٣
عدم توفر المواصلات	١٩	٢	٧٣,١
أخرى	١٥	٣	٥٧,٦

الاستجابات أكبر من عدد المستجيبين وسببه ترك الحرية لهم باختيار أكثر من إجابة. وعند سؤال المبحوثين الذين أجابوا في الجدول (٢٤) على أنهم لم يزوروا المنطقة التي يسكن فيها طالب الإعانة، عن الاسباب التي جعلتهم لم يزوروا، فكانت إجاباتهم كما موضحة في الجدول (٢٥) فقد جاء بالمرتبة الأولى بعد المنطقة، بينما جاء بالمرتبة الثانية عدم توفر



المواصلات، بينما جاء بالمرتبة الثالثة أسباباً أخرى ذكرها المستجيبون ومنها، أنهم لم يكن يعرفوا تلك المناطق في حياتهم، أو أنهم لم يسمعو بوجودها إلا أثناء زيارتهم لها.

أبرز النتائج

يمكن الوقوف على أهم النتائج التي توصل إليها البحث وعلى النحو الآتي :

١. إن نسبة الباحثين الاجتماعيين خريجي قسم علم الاجتماع كانت (٩, ٤٠%)، بينما أتضح أن نسبة الاقسام الاخرى كعلم النفس، والعلوم النفسية والتربوية، والارشاد التربوي، والمجتمع المدني، كانت (١, ٥٩%).

٢. أكد (٧, ٥٥%) من البحوثيين أن طالبي الإعانة الاجتماعية لا يعرفون طبيعة عمل الباحث الاجتماعي أثناء زيارته لهم.

٣. إن غالبية البحوثيين وبنسبة (٣, ٧٧%) يرون بأنهم مؤهلين للعمل كباحثين اجتماعيين.

٤. يعتقد (٦٦%) من البحوثيين أن هناك تداخل في البيانات المطلوبة من طالبي الإعانة الاجتماعية في استمارة الدخل البديل، ومن ثم فهي بحاجة إلى تعديل لتكون لكل حالة استمارة خاصة بها.

٥. يؤكد (٨, ٨٩%) من البحوثيين على أن نسبة الخطورة الممنوحة لهم غير كافية ولا تتناسب وطبيعة عملهم الميداني المستمر.

٦. أشار (٦٧%) من البحوثيين على أنهم يتعرضون لضغوطات عديدة من أجل شمول المواطنين الذين قدموا طلباً للحصول على الإعانة الاجتماعية.

٧. أكد (٨, ٥٦%) من البحوثيين على أنهم تعرضوا للتمتر أو التعنيف أثناء زيارتهم الميدانية للمواطنين.

التوصيات والمقترحات

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

١. على وزارة العمل ومفاتيح وزارة المالية من أجل تعيين حملة شهادة البكالوريوس ب تخصص علم الاجتماع كونهم الاقرب لعملية البحث الاجتماعي وهو ما تدربوا عليه خلال سنوات دراستهم الاربع.

٢. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تفعيل مشاركة الباحث الاجتماعي (الاخصائي الاجتماعي) عند وضع السياسات الخاصة ببرامج الخدمة الاجتماعية والنظر بمقترحاتهم باعتبارهم الاقرب للواقع الاجتماعي.

٣. تستثمر وزارة العمل وجودها الفاعل والمؤثر في مجلس الوزراء من أجل تشريع قانون حماية الباحث الاجتماعي، كحال بقية الموظفين في الوزارات العراقية.

٤. تقوم دائرة التخطيط والدراسات واقسام الحماية الاجتماعية بعقد اتفاقيات تعاون وتبادل خبرة مع اقسام علم الاجتماع في الجامعات العراقية من أجل تطوير قدرات الباحث الاجتماعي من خلال الدورات والورش والندوات التخصصية.

٥. يقوم مركز تكنولوجيا المعلومات في وزارة العمل بمراجعة شاملة لاستمارة التسجيل في قاعدة بيانات الفقر، من اجل فك التعارض بين حالات طالبي الإعانة، وتصميم استمارة خاصة بكل حالة.



٦. تقوم وزارة العدل بمفاتيحة مجلس الوزراء من أجل زيادة مخصصات الخطورة الممنوحة للباحث الاجتماعي الميداني، وإضافة مخصصات بدل عدوى نتيجة لتعاملهم مع الكثير من الحالات المرضية التي قد تسبب بعض الامراض الانتقالية، ودخولهم لأماكن مختلفة قد تكون موبوءة. بالإضافة إلى صرف أجور النقل.

٧. تقوم دائرة الإعلام والعلاقات في الوزارة بالتعاون مع شبكة الإعلام العراقي بحملة إعلامية واسعة توضح فيها دور وطبيعة عمل الباحث الاجتماعي.

٨. من أجل ضمان توفير الحماية الكافية للباحث الاجتماعي أثناء الزيارات الميدانية، تقوم هيئات الحماية الاجتماعية، بتوفير سيارات أمنة تستخدم للزيارات الميدانية وتحمل شعار الوزارة والهيئة.

الهوامش

١. عبد الله حمود العنزي، دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، ٢٠٠٥، ص ٢٧.

٢. محمد سيد فهمي، أدوار الاخصائي الاجتماعي في المجال النفسي والعقلي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٩، ص ٨٦.

٣. أمير خدا كرم محمد علي، دور الباحث الاجتماعي وعلاقته بالتدخل المهني في السجون، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١٥، العدد ٥٣، العراق، ٢٠٢٣، ص ٤٦٧-٤٩٤.

٤. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٤٤١.

٥. منير البعلبكي، قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٤٨، ص ٦٢٦.

٦. Merriam-Webster's Collegiate Dictionary, 11th.ed, 2004, p 857.

٧. زغلول عباس حسنين، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ٣، ٢٠٠١، ص ٦١.

٨. هدى رجب، تحليل فعالة شبكات الحماية الاجتماعية في سورية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦، مجلة جامعة تشرين، كلية العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٤٢، العدد ٢، دمشق، ٢٠٢٠، ص ١٥٨.

٩. عدي سالم علي، نحو شبكة حماية اجتماعية فعالة في العراق (بالتطبيق على محافظة نينوى)، مجلة تنمية الرافدين، مجلد ٣٤، العدد ١٠٩، تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٢، ص ٢٦٠.

١٠. محمد بسام أبو علبة، دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦ العدد ١١، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠٢٢، ص ١٦٣.

١١. عمر محمد الهويل، معوقات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للمهارات الإكلينيكية في مجال الرعاية الصحية (دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمستشفيات منطقة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ١٢، الرياض، ٢٠٢٢، ص ١-٣٢.

المصادر والمراجع

١. أمير خدا كرم محمد علي، دور الباحث الاجتماعي وعلاقته بالتدخل المهني في السجون، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد ١٥، العدد ٥٣، العراق، ٢٠٢٣.

٢. زغلول عباس حسنين، المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الإشرافي الفردي، بحث منشور في المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد ٣، ٢٠٠١.

٣. عدي سالم علي، نحو شبكة حماية اجتماعية فعالة في العراق (بالتطبيق على محافظة نينوى)، مجلة تنمية الرافدين، مجلد ٣٤، العدد ١٠٩، تصدر عن كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٢.
٤. عبد الله حمود العنزي، دور الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، ٢٠٠٥.
٥. عمر محمد الهويل، معوقات ممارسة الأخصائيين الاجتماعيين للمهارات الإكلينيكية في مجال الرعاية الصحية (دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمستشفيات منطقة الرياض، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦، العدد ١٢، الرياض، ٢٠٢٢.
٦. محمد سيد فهمي، أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال النفسي والعقلي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠١٩.
٧. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير، القاهرة، ١٩٨٠.
٨. منير البعلبكي، قاموس المورد، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٤٨.
٩. محمد بسام أبو علي، دور الأخصائي الاجتماعي في تحقيق سياسة الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية بمحافظة قلقيلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦ العدد ١١، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ٢٠٢٠.
١٠. هدى رجب، تحليل فعالة شبكات الحماية الاجتماعية في سورية خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٦، مجلة جامعة تشرين، كلية العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٤٢، العدد ٢، دمشق، ٢٠٢٠.

11. Merriam-Webster's Collegiate Dictionary, 11th.ed, 2004.

Resources and References

1. Amir Khuda Karam Mohammed Ali, The role of the social researcher and its relationship with professional intervention in prisons, Journal of Al-Farahidi Literature, Vol. 15, No. 53, Iraq, 2023.
2. Zaghoul Abbas Hassanein, The obstacles facing field training supervisors when using the individual supervisory meeting, research published in the Fourteenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Volume 3, 2001.
3. Uday Salem Ali, Toward an Effective Social Protection Network in Iraq (Applied to Nineveh Governorate), Rafidain Development Journal, Vol. 34, No. 109, issued by the Faculty of Administration and Economics, University of Mosul, Iraq, 2012.
4. Abdullah Hamoud Al-Enezi, The role of social workers in dealing with the social issues of prisoners in the cities of Riyadh and Jeddah. Riyadh and Jeddah, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, Department of Social Sciences, Riyadh, 2005.
5. Omar Mohammed Al-Huwaimel, Obstacles to social workers' practice of clinical skills in health care (a field study applied to social workers working in hospitals in Riyadh region), Journal of Humanities and Social Sciences, Vol. 6, No. 12, Riyadh, 2022.
6. Mohamed Sayed Fahmy, Roles of the social worker in the psychological and mental field, Modern University Office, Alexandria, 2019.
7. The Arabic Language Academy, Al-Majmu'a Al-Wajeez Dictionary, Dar Al-Tahrir, Cairo, 1980.
8. Mounir Al-Baalbaki, Al-Mawred Dictionary, Dar Al-Alam Al-Malayeen, Beirut, 1948.
9. Muhammad Bassam Abu Alba, The role of the social worker in achieving social welfare policy in social institutions in Qalqilya Governorate from the perspective of the community organization method, Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 6 Issue 11, Al-Quds Open University, Palestine, 2020.
10. Huda Rajab, Analyzing the effectiveness of social protection networks in Syria during the period 2000-2016, Journal of Tishreen University, Faculty of Economic and Legal Sciences, Volume 42, Issue 2, Damascus, 2020.
11. Merriam-Webster's Collegiate Dictionary, 11th.ed, 2004.